الغنا حرام اجمع عليه العلماء وبالغوا فيه وفي الهداية ان المغني
للناس لا تقبل شهادته لانه يجمعهم على كبيرة وفي التاتارخانية ايضا
والحاصل انه لا رخصة في باب السماع في زماننا لان جنيدا رح تاب
عن السماع في زمانه وفي الاختيار عن النبي عم انه كره رفع الصوت
عند قراءة القرآن والجنازة والزحف والتذكير اى الوعظ فما ظنك
به عند سماع الغناء المحرم الذي يسمونه وجدا انتهى واقبح التغني
ما كان في القرآن والذكر والدعاء وقد مر شيء منه في آفات اللسان
ومنها استماع القرآن ممن يقرأه بلحن وخطأ بلا تجويد فعليه
النهي ان ظن التاثير والا فعليه القيام والذهاب ان قدر بلا ضرر
فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وهذان وان عدا
في الآفة الاولى صرحنا بهما لكثرة الابتلاء بهما مع اعتقاد الجواز
واشبههم من يقول الاثم على القاري لا السامع ومنها استماع كلام
شابة اجنبية من غير حاجة خ م عن ابي هريرة رضه مرفوعا كتب
على ابن ادم نصيبه من الزنا يدرك ذلك لا محالة العينان زناهما
النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام و
اليد زناها البطش والرجل زناها الخطاء والقلب يهوى
ويتمنى ويصدق ذلك الفرج او يكذبه ومنها استماع حديث
قوم يكرهونه الا ان يكون في قصد اضرار فقدم حديث خ
عن ابن عباس رضه عن النبي عم انه قال من تحلم بحلم لم يره كلف

ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم
وهم له كارهون صب في اذنيه الآنك يوم القيمة ومن صور
صورة عذب وكلف ان ينفخ فيه الروح وليس بنافخ وكل
هذه آفات الاذن من حيث الاستماع واما آفاته من حيث
الاعراض عنه فكعدم استماع القرآن والخطبة وخطاب المتبوع
كالامير والقاضي والوالدين والاستاذ والمحتسب والمعتمد
ونحو ذلك مما يجب استماعه او يسن الصنف الرابع في آفات
العين اعلم ان غض البصر مامور به قال الله تعالى قل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم الآيتين ففيه تاديب وايجاب بعض غض
البصر اعني ما كان نحو المحرم وتنبيه على فائدة الغض وهي التزكية و
الطهارة للقلوب او تكثير الخير والطاعة اذ بالنظر يحصل خواطر
تشغل عن ذكر الله تع وتفوت حضور القلب وجمعية الخاطر و
تدعو كم الى امور محرمة ويجد الشيطان فرصة وطريقا الى الاضلال
ويملاء الصدر بالوساوس فينفتح ابواب الشرور والمعاصي
وتهديد بان الله تعالى خبير بما يصنعون يعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور وكفى بهذا تحذيرا طب حك عن عبد الله بن
مسعود رضه مرفوعا قال الله تع النظرة سهم مسموم من سهام
ابليس من تركها من مخافتي ابدلته ايمانا يجد حلاوته في قلبه حد
هق عن ابي امامة رضه مرفوعا ما من مسلم ينظر الى محاسن امراة

Copyright © King Saud University